مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 – الأول - 2023 الصفحات :1-21

Damascus University Journal of Educational and
Psychological Sciences Volume 39 - First - 2023 Pages:1-21

النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في المجلات العلمية المحكمة التي تصدرها الجامعة

أ. د. صالحة محيي الدين سنقر[1]

[1] أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس –كلية التربية –جامعة دمشق.
dr.salha.sankar@gmail.com

خلاصة البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة نشاط المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجال النشر العلمي في مجلات جامعة دمشق العلمية المحكمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي استناداً إلى أسلوب التحليل الإحصائي النسبي.

وتبين أن نسبة الأبحاث المنشورة للمرأة في مجلات الجامعة إلى مجموع الأبحاث المنشورة في السنوات الخمسة من 2015 وحتى 2019بلغت 26% أي ثلث ما نشره الرجل ، وأن أعلى نسبة نشر علمي حققته المرأة هو في اختصاص الآداب والعلوم الإنسانية ، بحيث بلغت41% من مجموع الأبحاث المنشورة. وأقل نسبة كانت في اختصاص العلوم الاقتصادية والقانونية ، فقد بلغت 14% من مجموع الأبحاث المنشورة. وأن نسبة الأبحاث المنشورة للمرأة ذات الرتبة الأكاديمية "أستاذ" أقل من الرجل ذي الرتبة الأكاديمية أستاذ ، إذ بلغت 11% يقابلها عند الرجل 13%. وأن نسبة الأبحاث المنشورة للمرأة التي أنجزت بالمشاركة مع المرأة بلغت 37% أقل من نسبة الأبحاث التي أنجزت مع زميلها الرجل بالمشاركة مع الرجل، فقد بلغت44%. وأن نسبة الأبحاث المنشورة للمرأة المكلفة عملاً إدارياً بلغت24% يقابلها عند الرجل75%، وقد كشفت الدراسة جملة معوقات تحد من نشاط المرأة في النشر العلمي، وقدمت أيضاً بعض التوصيات لتطوير جهود المرأة عضو الهيئة التدريسية في مجال النشر العلمي.

الكلمات المفتاحية:

المرأة عضو الهيئة التدريسية– النشر العلمي– المجلات العلمية المحكمة–جامعة دمشق.

The Scientific Publishing Women, A Faculty Member At Damascus University, In The Scientific Journals Of Damascus University

Dr. Salha.Sankar[2]

[2]Professor- department of Curriculum and teaching methods section - faculty of education- Damascus University.

Abstract

The study aimed to know the activity of women, a faculty member at Damascus University, in the field of scientific publishing in the scientific journals of Damascus University

It was found that the proportion of research published by women in university journals to the total research published in the five years from 2015 to 2019was 26%, about one third of what was published by men. And that the highest percentage of scientific publication achieved by women is in the field of Arts and Humanities, which amounted to 41% of the total published research. The lowest percentage was in the field of economic and legal sciences, which amounted to 14% of the total published research.

And the percentage of published research for women with the academic rank of "professor" is lower than for men with the academic rank of professor, reaching 11%, compared to 13% for Men, And the percentage of published research for women that was done in partnership with women amounted to 37% less than the percentage of research that was done with her male colleague in partnership with men, which amounted to 44%.

The percentage of published research for women in charge of administrative work was 24%, compared to 75% for men.

The study revealed a number of obstacles which weaks the women's activity in scientific publishing. some recommendation suggests to develop the efforts of women faculty members in the field of scientific publishing.

Key Words: Women faculty member, Scientific Publishing, Refereed scientific journals, Damascus University.

Received:2022/4/18

Accepted：2022/6/27

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

يعد النشر العلمي في الجامعات من أهم مقومات وجودها، فهو الركيزة الأساسية في تنشيط حركة البحث العلمي، وفي تصنيف الجامعات عالمياً، فمكانة الجامعة تتحدد بحسب ما تنشره من أبحاث جديدة تسهم في تطوير عمل الأفراد والمؤسسات.

أي أن النشر العلمي أحد الأهداف المهمة في حركة التأليف والرقي العلمي وتطوير الأبحاث، بسبب الدور الذي يؤديه في إيصال الجهد البشري الرصين إلى الباحثين. إنه المحصلة النهائية لجهود الباحث، والمنفذ الرئيس لتبادل نتائج البحوث في المجتمعات البحثية، وهو عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل. إنه الباب الرئيس لنشر العلم والمعرفةِ، والمصدر الأساسي للحضارة الإنسانية، فبفضل النشر العلمي تُحقِق الأبحاث العلمية إضافات فعلية إلى الرصيد الفكري والمعرفي، ويسهم نشر الأبحاث العلمية في التعريف بالباحث ومجال تخصصه، ويُعزّزُ مصداقيته بين الباحثين. ويثير البهجة في نفسه، وكما قال آينشتاين (إن بهجة البحث هي هدية الطبيعة الأجمل لنا).

فوصول البحث إلى اَكبر عددٍ من القراء يُكسبه شهرةً وثقةً كبيرةً. لأَن المجلات العلمية المحكَّمة لا تنشر إلا الأبحاث الأَصيلة، فإذا كان البحثُ العلمي هو القاعدةُ الأساسية التي انطلقت منها مساراتُ التقدم العلمي والتقاني الذي نشهده اليوم فإِن النشرَ العلمي هو رئةُ البحث العلمي، إنه الوسيلة المهمة التي تعرِّف الأَكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي ونتائجهِ، وبدونه تبقى الأبحاث العلمية مركونةً في الأدراج، إنه يحفِّز أَعضاء الهيئة التدريسية على متابعة أَبحاثهم والاطلاع على ما قدَّمه زملاؤهم من جديد، وهذا الأمر يوفر المناخ العلمي اللازم للتنمية.

وتعدّ الدوريات العلمية المحكمة الوعاء الطبيعي، والمستودع الحقيقي للتراكم المعرفي. وهي السبيل للاتصال المنظم بين العلماء. إنها المعبر الوحيد للأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف المجالات المعرفية إلى عالم النشر، فإذا كان البحث العلمي هو القاعدة الأساسية التي انطلقت منها مسارات التقدم العلمي والتقاني الذي نشهده اليوم، فإن النشر العلمي هو رئة البحث العلمي. إنه الوسيلة المهمة التي تعرّف المعنيين بالبحث العلمي ونتائجه،

ومما لا شك فيه أن حيوية الباحث تتجلى من خلال ما ينشره من أبحاث، ولذلك شاع في الأوساط الجامعية وفي عقل كل أكاديمي شعار publish or perish أي إما أن تنشر ما أنجزته من أبحاث ، وإلّا فستخرج من ملكوت العلماء. وعضو الهيئة التدريسية سواء أكان رجلاً أم امرأة عليه أن يؤدي مهامه الأكاديمية كلها، بما فيها النشر العلمي.

مشكلة الدراسة:

يعد النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية، كما لزميلها الرجل أحد المعايير الرئيسة في الارتقاء بمكانتها. فهو أحد المؤشرات الرئيسة عن مدى تطورها وموقعها في العمل الأكاديمي.

ومع أن الربع الأخير من القرن العشرين شهد منعطفاً تاريخياً، إذ أصبحت المرأة شريكة للرجل في العمل، وأصبح تمكينها ضرورة للعملية التنموية، إلا أن طابع المجتمع العلمي الذي ما زالت تعيشه المرأة بقي في إطاره العام ذكورياً (غانم، 2003) فما زالت المرأة عضو الهيئة التدريسية تعاني جملة معوقات تحد من فعالياتها في مجال البحث العلمي والنشر العلمي.

فالمرأة عضو الهيئة التدريسية شأنها كبقية النساء، هي مركز العائلة وعصبها الحي الذي يُعطي للعائلة لونها الخاص، إنها مسؤولة عن تربية الأولاد، ورعاية أفراد الأسرة، والأعمال المنزلية كلها، كما أنها مسؤولة من جهة أخرى عن واجباتها الأكاديمية من

تدريس، وإشراف وبحث علمي، وخدمة للمجتمع. وبسبب هذه الواجبات كلها يصبح توفير الوقت اللازم لإجراء البحث العلمي ونشره ليس أمراً سهلاً.

تكمن مشكلة هذه الدراسة في أن المرأة عضو هيئة التدريس في جامعة دمشق ما زالت مقلة في النشر العلمي لأبحاثها، وهذا الأمر دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع بالبحث، وتقصي المجالات التي مازالت المرأة الأكاديمية لا تعطيها الاهتمام الكافي في عملها الأكاديمي عامة، وفي النشر العلمي خاصة.

أما المسوغات التي دعت الباحثة لإجراء هذه الدراسة فهي عدم وجود دراسة علمية في البيئة العربية تناولت النشر العلمي للمرأة الأكاديمية. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في تقصي إذا ما كان النشر العلمي للمرأة يختلف بين اختصاص وآخر، وبين رتبة أكاديمية وأخرى. وإلى أي مدى تحرص المرأة الأكاديمية في جامعة دمشق على التعاون والعمل المشترك مع الآخرين لنشر أبحاث أصيلة، ومقارنة ما حققته في مجال النشر كنهاية مطاف للبحث العلمي، مع إنتاج زميلها الرجل في النشر العلمي، والعوامل التي تحد من فعاليتها وسبل الارتقاء في مجال النشر العلمي.

أهمية الدراسة:

1- تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها تكشف عن واقع النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجلات جامعة دمشق العلمية المحكّمة، وفيما إذا كان إنتاجها في مجال النشر العلمي يماثل إنتاج زميلها الرجل، وفي الاختصاصات جميعها يمكن أن تفيد منها المرأة عضو الهيئة التدريسية ، وخطط النشر لدى المجلات.

2- بيان المعوقات التي تعاني منها المرأة عضو الهيئة التدريسية في مجال النشر العلمي.

3- تقديم الاقتراحات المساعِدة للمرأة عضو الهيئة التدريسية لتحقق نشراً علمياً أفضل.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن واقع النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية التي تعمل في كليات جامعة دمشق، من خلال عدد الأبحاث التي جرى نشرها في مجلاتِ جامعة دمشق العلمية المحكّمة خلال الأعوام الخمسة 2015/ 2019/2018/2017/2016 وحسب الاختصاص، وفيما إذا كان ما نشرته يماثل ما نشره زميلها الرجل، وبيان المعوقات التي تواجهها في عملها الأكاديمي، وهي التي تحدّ من فعالية نشرها العلمي، ومن ثم بيان السبل المساعدة لها لأخذ دورها الصحيح في النشر العلمي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي استناداً إلى أسلوب التحليل الإحصائي النسبي.

حدود الدراسة:

حُدِّد مجال الدراسة في معرفة عدد الأبحاث المنشورة للمرأة عضو الهيئة التدريسية ولزميلها الرجل، ونسبتها إلى مجموع الأبحاث المنشورة في جامعة دمشق في العدد الأول من المجلات العلمية المحكمة السبع التي أصدرتها الجامعة في السنوات الخمس من 2015 وحتى 2019. وهي التي حملت الأرقام 35/34/33/32/31 . وقد جرى نشرها على نحو منتظم، أما المجلة التاريخية فقد جرى استبعادها، لعدم صدورها على نحو منتظم خلال السنوات الخمس .

أسئلة الدراسة:

1- ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجلات الجامعة المحكمة مقارنة مع نسبة ذاتها لنشر زميلها الرجل ؟

2- ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بحسب تخصصها مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل في التخصص ذاته؟

3- ما نسبة النشر العلمي للمرأة بحسب الرتبة الأكاديمية مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل في الرتبة الأكاديمية ذاتها؟

4- ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية للأبحاث التي أنجزتها بالمشاركة مع آخرين مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل للأبحاث التي أنجزها بالمشاركة مع آخرين؟

5- ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية التي تشغل موقعاً إدارياً مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل الذي يشغل موقعاً إدارياً ؟

6- ما المعوقات التي تحدُّ من فعالية المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجال النشر العلمي؟

7- ما السبل المساعدة للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق لزيادة فعاليتها في مجال النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة؟

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الأبحاث المنشورة لأعضاء الهيئة التدريسية العاملين في جامعة دمشق في مجلات الجامعة العلمية المحكَّمة منذ بدء صدورها عام 1984 وحتى 2019.

عيّنة الدراسة:

شملت العينة رصد الأبحاث المنشورة لأعضاء الهيئة التدريسية العاملين في جامعة دمشق في مجلات الجامعة العلمية المحكمة في العدد الأول من المجلدات 35/34/33/32/31 وهي التي صدرت في السنوات 2015-2016-2017-2018-2019 في الاختصاصات جميعها وبلغ عددها 586 بحثاً.

التعريفات الإجرائية:

المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق: هي المرأة التي حصلت على المؤهل العلمي اللازم (دكتوراه، ماجستير) للتعيين في الجامعة وفق شروط التعيين المحددة في قانون تنظيم الجامعات السورية، وهي التي تعمل في التدريس ،والبحث العلمي، وخدمة المجتمع في جامعة دمشق وحسب الاختصاص.

النشر العلمي: هو البحث العلمي الذي أنجزه عضو الهيئة التدريسية، و نشر في إحدى مجلات جامعة دمشق العلمية المحكمة حسب الاختصاص، بعد تقويمه موضوعياً من محكمين أكفياء، والتأكد من صلاحيته للنشر.

جامعة دمشق: أقدم الجامعات السورية، تأسست عام1918، وهي الأكبر من حيث عدد الكليات والمعاهد، وعدد أعضاء الهيئة التعليمية، وعدد الطلاب، والأكثر إنتاجاً في مخرجاتها الكمية والكيفية.

مجلات جامعة دمشق: وهي سبع مجلات علمية دورية محكمة ومتخصصة في مجالات (الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم التربوية والنفسية، العلوم الاقتصادية والقانونية، العلوم الزراعية، العلوم الصحية، العلوم الأساسية، العلوم الهندسية) وهي مجلات رصينة، تحرص على الدّقة والحداثة في نشر الأبحاث، وفق معايير الجودة المحدّدة، من حيث الأهداف، والجدّة والأمانة العلمية، والمنهجية

السليمة، والتوثيق الصحيح. ورئيس الجامعة هو المدير المسؤول عن هذه المجلات، وهي ضمن الإشراف والمتابعة من مدير التحرير. ولكل مجلة رئيس للتحرير، ونائب له، وهيئة للتحرير. وكان البدء بإصدارها منذ عام 1984وما زالت تتطور كماً ونوعاً.

الدراسات السابقة:

تعدّ الدراسات السابقة إحدى الأركان الأساسية في البحث العلمي، فهي تبيّن مراحل تطور موضوع البحث من جوانب مختلفة، وعلاقتها بالموضوع الحالي، وما يضيفه من جديد. ولدى البحث عن دراسات سابقة تناولت موضوع النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية لم تعثر الباحثة على دراسات تناولت الموضوع مباشرة في الجامعات العربية، وإنما جاء التطرق إلى النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية من خلال أبحاث تناولت دور المرأة في البحث العلمي وخدمة المجتمع، أو تدريب المرأة، الأمر الذي اضطر الباحثة إلى عرض الأقرب منها إلى النشر العلمي. ومن هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

دراسة سنقر(2000) بعنوان تطور التعليم العالي في سورية بين عامي 1970 وحتى 2000 وتوجهاته المستقبلية.

بينت الباحثة في الفصل الخاص بالبحث العلمي، ومن خلال عرضها للأبحاث التي نُشِرت في المجلات العلمية المحكمة التي أصدرتها وزارة للتعليم العالي، والجامعات السورية أن النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية أقلّ بكثير مما نشره الرجل، وخاصة من هنّ في مرتبة أستاذ، وعلّلت الباحثة سبب ذلك إلى تأخر التحاق المرأة بالعمل الجامعي عن الرجل.

- **دراسة حسن(2004) بعنوان:** الإنتاجية العلمية كأداة لتقويم أداء الأعضاء الأكاديميين بمدارس وكليات المكتبات وعلم المعلومات في المملكة العربية السعودية. درس الباحث العلاقة بين الإنتاجية العلمية وبعض المتغيرات، ومنها متغير الجنس، وتبين قلة الإنتاجية العلمية للإناث بالنسبة للذكور، وارتفاع الإنتاجية العلمية للأعضاء الذين يحملون درجة علمية متقدمة من فئة أستاذ وأستاذ مشارك.

دراسة بيترو ورفاقها(2005) بعنوان المرأة والتعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية: واقع وتطلعات، نحو تمثيل جندري متوازن: أكاديمياً ومهنياً وقيادياً..

تناولت الدراسة واقع المرأة العاملة في وزارة التعليم العالي الأردنية بوصفها عضو هيئة تدريسية وإدارية، ووضحت موقعها في اتخاذ القرارات ، وبينت أن المرأة في التعليم العالي ما زالت أقل فعالية من زميلها الرجل، وأن نسبة الأبحاث المنشورة للإناث الأكاديميات في مجلات محلية بلغت 10,2% يقابلها عند الرجل 18,7% ،وقدمت الدراسة بعض الاقتراحات للارتقاء بواقع المرأة الجامعية، وخاصة في مجال أخذ دورها لتكون قيادية تشارك زميلها الرجل في صنع القرار، وصولاً إلى تمثيل جندري متوازن .

دراسة سنقر(2012) حول واقع الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق، وسبل تطويره من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، ودراسة العوامل المؤثرة في دور المشرفين الأكاديميين على رسائل الماجستير والدكتوراه، وهي الجنس، والاختصاص، والرتبة الأكاديمية، والمشاركة في لجان الحكم على رسائل الماجستير والدكتوراه، وعدد الأوراق البحثية المقدمة في المؤتمرات، والخبرة الإدارية، وتبين وجود ترابط إيجابي بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية ومتوسط عدد الأبحاث التي جرى نشرها في مجلات علمية محلية بلغت عند الرجل4.07 يقابلها عند المرأة 0.94، كذلك تبين أنه كلما ارتقى عضو الهيئة التدريسية بالرتبة الأكاديمية زاد عدد الرسائل التي أشرف عليها. وتعود قلة النشر العلمي، والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه عند المرأة إلى الدور المزدوج الذي تقوم به في البيت والجامعة.

- **دراسة الزيادي(2020):** حول النشر العلمي في الجامعات العراقية ودوره في دعم البحث العلمي، بين الباحث أهمية الارتقاء بالنشر العلمي، بوصفه الوعاء الرئيس لنشر الأبحاث العلمية، مبيناً أن الأبحاث العلمية في العراق تتنامى، ولكنها بعيدة عن الجانب التطبيقي ، فضلاً عن أنها لم تُسوق ولم تفعل من جانب الدوائر والمؤسسات، بحيث زادت الفجوة بين الإنتاج العلمي والتنمية باتجاهاتها المختلفة. واقترحت الدراسة ضرورة أرشفة البحوث العلمية منعاً للسرقة العلمية.
- **دراسة عبد الرازق وآخرون** (د.ت) حول مشاكل النشر العلمي والتحكيم في المجلات العراقية–استخدم الباحثون المنهج المسحي ، وجاء في مقدمة المشاكل طول الفترة الزمنية التي يستغرقها النشر، وأن نسبة كبيرة من الأبحاث المنشورة التي بلغت 73% من مجموع الأبحاث المنشورة كانت لأسباب الترقية، وأن أبرز الدوافع لاستخدام الإنترنيت لكونه وسيلة للنشر هي سرعة النشر، وأقر المستفتون بكفاءة المحكمين الخارجيين من الجامعات العربية، وخاصة جامعة دمشق التي حصلت على أعلى نسبة من بين محكمي الجامعات الأخرى وبنسبة 40%.
- **دراسة لطرش وبن عطية (2020)** حول صعوبات النشر في المجلات العلمية الجزائرية برأي الباحثين اللذين أعادا ذلك إلى أمور عدة منها البيروقراطية، وعدم الموضوعية في التقويم، وأن أغلب عمليات النشر في الآونة الأخيرة تحدث بطرق غير قانونية، وأكدا ضرورة تحديث قائمة المجلات المقبولة للنشر، وإعطاء الأولوية في عملية النشر للبحوث ذات القيمة العلمية، ومراعاة الكفاءة والتميز العلمي لموضوع البحث المنشور، إلى جانب التوسع في عدد المجلات العلمية.
- **دراسة معلا(2021)** بعنوان المرأة في الحياة الأكاديمية. تناول الباحث واقع المرأة الأكاديمية في كثير من الدول، وقلة حضورهن في المواقع القيادية، معللاً ذلك بسبب الواجبات الأسرية إلى جانب افتقار المرأة إلى الدعم والتشجيع. و تناول واقع المرأة السورية في المؤسسات الأكاديمية، إذ إن نسبة عضوات الهيئة التدريسية تختلف بين الكليات، فهي تقرب من 50% في بعضها وتقل عن 10% في بعضها الآخر.

ويشير الباحث إلى أن المرأة في جامعة دمشق أثبتت جدارتها وكفاءتها الإدارية. وخلصت الدراسة إلى بعض الاقتراحات، كتشجيع المرأة لتكون أكثر تنافسية وحزماً لإصلاح الممارسات التمييزية بين الجنسين، إلى جانب تغيير المناهج الدراسية.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة جوتك وكوهن(Gutek and Gohen, 1996)** التي بينت أن الغالبية من النساء يؤمن بأن عالم السياسة والوظائف القيادية هو للرجل، والرغبة في تولي الذكور مهام القيادة في الإدارات العليا.
- **دراسة سنقر (Sankar,2002)** حول الفعاليات العلمية للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، إذ صممت الباحثة استبانة رأي لمعرفة الفعاليات العلمية التي تؤديها المرأة عضو الهيئة التدريسية، مقارنة مع زميلها الرجل ، في مجال التدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ومتوسط عدد الساعات الأسبوعية لتنفيذ كل فعالية. ومن خلال تحليل إجابات عينة البحث (وقد بلغت 87 من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ذكوراً وإناثاً) على بنود الاستبانة تبين أن المرأة تصرف عدداً مماثلاً من الساعات التي يصرفها الرجل في العمل الجامعي، إلا أنها تصرف وقتاً أقل مما يصرفه الرجل في البحث العلمي، ووقتاً أكبر في التدريس وواجباته. وأن متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يصرفها الرجل عضو الهيئة التدريسية للتدريس الجامعي والتحضير له بلغ 19.5 ساعة، في حين بلغ متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي تصرفها المرأة للتدريس والتحضير له 24.8 ساعة. وبلغ متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يصرفها الرجل في خدمة المجتمع 2.1 ساعة، وعدد الساعات الأسبوعية التي تصرفها المرأة في خدمة المجتمع 1.3 ساعة. كذلك بلغ متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي تصرفها المرأة في الإشراف والتأليف والبحث العلمي 5.8 ساعة أُسبوعياً فقط يقابله عند زميلها الرجل 10.7 ساعة أسبوعياً. وأن نسبة الأبحاث المنشورة للمرأة من العدد الكلي لهن في

مجلات محلية بلغت10.2% وأن نسبة الأبحاث المنشورة لزميلها الرجل من العدد الكلي لهم بلغت 18,7% . وهذا الأمر أدى إلى أن يكون عدد اللواتي يحصلن على الترقية لمرتبة أستاذ أقل من الذكور. ويعود سبب تدني نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية برأي عينة البحث إلى جملة معوقات أسرية ومجتمعية.

- **دراسة بوزيرمان (Pozerman, 2011)** بعنوان رسم إطار عمل لاستراتيجية الإدارة العامة والأداء، وقد هدفت إلى الكشف عن مدى تعاون العاملين في الجامعة مع المرأة عضو الهيئة التدريسية، ومدى الموضوعية في التعامل معها في مجال العلوم والنشر العلمي. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة الأكاديمية تواجه معوقات في مجال النشر العلمي نتيجة التحيز الواعي واللاوعي من الأفراد، والنظام الرسمي وغير الرسمي. فالتعاون بين الزملاء الذكور بعضهم مع بعض كان أكثر مما هو متوقع، وأكثر مما كان عليه قبل عشر سنوات مضت، وأن هذه المثلية يقودها على الأغلب كبار الأكاديميين، إذ إن عدم تعاونهم مع المرأة يؤدي إلى عدم التوازن بين الجنسين في القوى العاملة الأكاديمية ،وقد أصبح هذا الأمر حتمياً. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الجنسين، والاعتماد على المزيد من رأس المال البشري المتاح، وتقليل النشر العلمي المثلي ما أمكن ذلك، لتحقيق التقدم العلمي ونشر الأبحاث الأفضل.

- دراسة ماثيو (Mathew,2013) بعنوان خمسون مليون امرأة أفريقية يتحدثن في منصة SOMAWSP

أكدت دراسة ماثيو ضرورة دعم المرأة الأفريقية، وتغيير قناعات المجتمع الخاطئة بان المرأة أقل اندفاعا للنجاح من الرجل،، فقد تركت هذه القناعات المسمومة آثارها في التقليل من عددهن، فنسبة الأبحاث المفردة للمرأة الأكاديمية التي نشرتها في العلوم الاجتماعية والإنسانيات من عام 1990 وحتى 2013 بلغت 26% فقط من مجموع الأبحاث المنشورة. ولذلك ركز التعليم العالي في أفريقيا الجنوبية على إقامة برامج يهدف تعزيز مشاركة المرأة في الأعمدة الثلاثة للتعليم العالي، وهي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع من خلال منصة أطلق عليها اسمSOMAWSP.

برنامج تدريبي للمرأة الأكاديمية في جامعة تكساس التقنية

Texas Tec Today (2016) The women Faculty Writing Program

وهو برنامج يهدف إلى تنمية الطموح لدى عضوات الهيئة التدريسية، وإثارة الرغبة للبحث والكتابة وذلك بتدريبهن بمعدل ثلاث ساعات أسبوعياً، وفق أشكال متنوعة من التدريب، ككتابة مقالات ونشرها، أو تأليف فصول من كتاب، أو تحليل بيانات، ويجري تنظيم مجموعات التدريب وفق مبدأين أساسيين هما: الأول: الكتابة اليومية لتجويد العمل وتخفيف التوتر. والثاني: المناقشة الجماعية التي تساعد على تعزيز الدافع للكتابة. تقدم التوجيهات من مشرفين داعمين، ومن ثم تقوم كل متدربة بكتابة مشروعها الخاص الذي تجري مناقشته من بل المدرب الذي يحفظ لكل متدربة عملها في سجل خاص. ويمنع على المتدربات في أثناء فترة التدريب الانشغال بأمور أخرى، كتفقد البريد الإلكتروني أو الاتصال الهاتفي.

دراسة (المكتب الفيدرالي للإحصاء في سويسرا(SWI-Swissinfo.c(2016، بعنوان (هيمنة مطلقة للرجال على ميدان البحوث العلمية) فقد بلغت نسبة الباحثات في التعليم العالي 39% وفي الإدارة الفيدرالية 36% وفي القطاع الصناعي 23% .وأشارت الدراسة إلى وجود عدد قليل جداً من النساء اللواتي كن من الحائزات شهادة الدكتوراه في بعض الاختصاصات. فقد بلغت نسبة النساء الحاصلات على شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 15%، وفي الهندسة27%. ومع أنهن كن الأغلبية في ميادين أخرى، فقد بلغت نسبتهن في الزراعة والعلوم البيطرية76% ، وفي التعليم 61%. ومع ارتفاع نسبتهن في هذين الاختصاصين إلا أنهن لم يجدن طريقهن إلى المواقع القيادية فيهما، فقد بلغت نسبتهن في الوظائف القيادية 29% فقط.

دراسة كيتشيل(Ketchell,2017) ,والتي حاولت الإجابة عن السؤال،(لماذا المرأة الأكاديمية أقل إنتاجاً بحثياً من الرجل؟) بينت الدراسة أن المرأة مُقلة في نشر الأبحاث، وهي غالباً تنشر أبحاثها بهدف التوظيف أو الترقية، وأن نسبتهن 33% فقط. وهذا لا يتناسب مع العدد المتزايد من النساء اللواتي حصلن على المؤهلات العليا، ويعود ذلك إلى التحيز اللاشعوري لمتخذي القرار لصالح الرجل، وخلصت الدراسة إلى ضرورة دعم النساء وتعزيز دورهن في الجامعات ،والمؤسسات البحثية، وفي هيئات تحرير المجلات.

- **دراسة باير (2017, Payer)**، حول النشر العلمي ومعوقات الوصول للمرأة، فقد بينت أن سبب عدم التساوي في النشر الأكاديمي بين الجنسين يعود إلى النظام السائد, واسع الانتشار والقائم على إقصاء النساء عن النشر الأكاديمي لصالح الذكور، بدعوى تميزهم بالذكاء، ولذلك نصبوا أنفسهم حرّاس بوابات لما يرونه جديراً بالنشر الأكاديمي، فأدى ذلك الأمر إلى إسكاتٍ منهجي للمرأة في الأوساط الأكاديمية. ولجوئها إلى المشاركة مع الرجل لتتمكن من نشر بحثها، بحيث يأتي اسمها ملحقاً بعد اسم الرجل، أو في الوسط بين اسمين وهذا يعني أنها غالباً تكون خارج النظر.
- **دراسة كارولين وباربارا (Caroline& Barbara, 2018)** حول المرأة الأكاديمية, والبحث العلمي، لمحة عامة إلى التحديات التي تواجه المساواة بين الجنسين في كولومبيا، وكيفية التقدم إلى الإمام، بينت الدراسة أن المرأة الأكاديمية تصرف وقتاً أقل بساعة ونصف مما يصرفه نظيرها الرجل في البحث العلمي، ويعود السبب إلى أنها تصرف ساعة في تأدية بعض الخدمات، ونصف ساعة في التدريس أكثر من الرجل-
- **دراسة كيمبرلي (Kimberly, 2019) حول التحديات التي تواجهها المرأة في التنوع الأكاديمي. في جامعة أوكلاهوما**

بينت الدراسة أثر التحيز في تقييم الأبحاث المقدمة للنشر ولصالح الرجال، فعند تقييم العمل العلمي من محكمين ، يكون تصنيف جودة العمل مرتبطاً بالجنس، فقد حصلت أبحاث الذكور على تقييم أعلى، وعند دراسة السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس، فإن أسماء الذكور تُصنّف على أنها أكثر كفاءة، وأنها أكثر توافقاً مع المعايير المفضلة من الإناث، ويبدو أن أصحاب القرار متأثرين بأفكار مسبقة، وغير قادرين على اتخاذ قرارات موضوعية، وغير متحيزة وقائمة على الجدارة.

- **دراسة لون وأليسيا(Lone&Alicia,2020)** حول معوقات النشر العلمي في جامعة واشنطن. إذ بينت أن النشر الأكاديمي للمرأة يعد بوابة النجاح الأكاديمي الذي يمكنها من التقدم، وما زال نشرها في مجلات علمية رفيعة المستوى محدوداً، فخلال عقد من الزمن كان التحسن في نشرها العلمي يكاد لا يذكر، وأسهم هذا الضعف في النشر في عدم وجود النساء في أعلى السلم الأكاديمي.
- **دراسة فلاهيرتي (Flaherty,2020)عن الإنتاج العلمي المتراجع للمرأة في فترة وباء الكورونا.**

فقد تبين أن النتاج العلمي في فترة انتشار الوباء زاد لدى كل من الرجال والنساء، وتسابق الباحثون في عامي 2020/2019بإرسال مخطوطاتهم إلى مجلات Elsevior لنشرهاوبنسبة58% ،إلا أن نسبة زيادة إنتاجية النساء كانت أقل من الرجال، لأن انتشار هذا الوباء تطلب منها مسؤوليات أكبر لتقديم الرعاية الأسرية. وخلصت شبكة أبحاث العلوم الاجتماعية إلى القول: إن الإغلاق الاستثنائي وتدابير التباعد الاجتماعي عاقب الأكاديميات وحقق الفائدة للرجال ، فقد زادت نسبة أبحاث الرجال المرسلة إلى مجلات الصحة والطب عما كانت عليه في الفترة من شباط وحتى أيار عام 2019 بنسبة 92%. وكان للوباء تأثير سلبي على النساء.

دراسة (2020). Marilia Sa Carvalho Claudia, etal التي تناولت التحيز الجنسي

في المجلات العلمية بين المؤلفين والمحكمين والمحررين.

بينت الدراسة أثر التحيز الجنسي في المجلات العلمية بين المؤلفين والمحكمين والمحررين، فقد بلغت نسبة الناشرات في مجال الرياضيات 15% ويزداد الوضع سوءاً في المجلات العالمية المرموقة مثلScience ، فقد بلغت نسبة الناشرات في هذه المجلة عام 2015 ثلث الأبحاث في المؤسسات الأكاديمية في الولايات المتحدة. وبسبب تدني نسبة الناشرات في المجلات العالمية فقد أقرت المجلات ذات المكانة مثل Nature التحيز ضد النساء واتخذت خطوات علاجية سمحت بزيادة نسبة النساء اللواتي يقمن بتحكيم الأبحاث من 14% إلى 22% بين عامي 2011 وحتى2015.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة أن موضوع النشر العلمي بُحث من خلال الأعمال التي تقوم بها المرأة عضو الهيئة التدريسية، وبخاصة في مجال البحث العلمي. وأن المرأة الأكاديمية أقل فعالية في مجال النشر العلمي من الرجل. وعللت بعض الدراسات أن السبب يعود إلى كثرة المهام الملقاة على عاتقها في البيت والجامعة، إلى جانب تأخر التحاقها بالعمل الجامعي بالمقارنة مع الرجل، وأنها تعطي اهتمامها للتدريس أكثر من البحث والنشر العلميين اللذين يتطلبان توفر المزيد من الوقت والخبرة. وأن اهتمامها بالنشر العلمي يقل بعد ترقيتها إلى رتبة الأستاذية. كما بينت بعض الدراسات أنها أقل نشراً علمياً في بعض الاختصاصات كالهندسة ، وأنها تفوق الرجل في النشر في اختصاصات أخرى كالعلوم الزراعية.

وتناولت بعض الدراسات بالبحث أثر التحيز اللاشعوري المثلي لمتخذي القرارات الجامعية لصالح الذكور، وهذا الأمر جعل ما أنجزته المرأة في مجال النشر العلمي أقل من نظيرها الرجل. وخلصت بعض الدراسات إلى ضرورة تحلي أصحاب القرار في الأوساط الجامعية بالموضوعية وتجنب التحيز ضد المرأة، ووضع استراتيجية مناسبة للارتقاء بالنشر العلمي لدى المرأة الأكاديمية تقوم على تدريبها على منهجية البحث العلمي وتعزيز ثقتها بنفسها.

<u>عرض النتائج وتفسيرها:</u>

للإجابة على أسئلة الدراسة عمدت الباحثة إلى إجراء العمليات الإحصائية اللازمة، ,وذلك بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لعدد البحوث المنشورة لكل من المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وزميلها الرجل، في العدد الأول في المجلات السبعة التي أصدرتها جامعة دمشق وللسنوات الخمس من عام 2015 وحتى عام 2019. وهي سنوات صدرت فيها المجلات كاملة ومنتظمة، وقد بلغ مجموع البحوث المنشورة 586 بحثاً ، منها: (73 بحثاً في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 69 بحثاً في مجلة العلوم التربوية والنفسية، 64 بحثاً في مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 75 بحثاً في مجلة العلوم الأساسية، 91 بحثاً في مجلة العلوم الهندسية ، 91 بحثاً في مجلة العلوم الزراعية، 123 بحثاً في مجلة العلوم الصحية)

وفيما يلي عرض للنتائج حسب ترتيب الأسئلة:

السؤال الأول: ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجلات الجامعة المحكمة مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل ذاتها؟

وبحسب عدد الأبحاث المنشورة في مجلات جامعة دمشق خلال السنوات الخمس والبالغة 586 بحثاً بلغ عدد الأبحاث التي نشرتها المرأة 150 بحثاً وبنسبة 25% من مجموع الأبحاث المنشورة. وهي نسبة قريبة من متوسط مجموع أعضاء الهيئة التدريسية

في الكليات خلال السنوات نفسها ، فقد بلغت 26% ، أما عدد الأبحاث التي نشرها الرجل فقد بلغت436 بحثاً ، وبنسبة 75% من مجموع الأبحاث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سنقر(2000)، وهي التي بينت أن النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في التعليم العالي في سورية أقلّ بكثير من الرجل، كما تتفق مع دراسة بيترو(2005) التي بينت أن نسبة الأبحاث المنشورة للمرأة الأكاديمية في الأردن في مجلات محلية أقل من نسبة الأبحاث المنشورة لزميلها الرجل. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة حسن (2004) حول ضعف الإنتاجية العلمية للمرأة، ومع دراسة(Ketchellm,2017) التي بينت أن نسبة الأكاديميات اللواتي ينشرن أبحاثهن في المجلات عالية التأثير ما زالت قليلة. ومع دراسة (Caroline& Barbara,2018) التي بينت أن المرأة الأكاديمية تصرف وقتاً أقل بساعة ونصف مما يصرفه نظيرها الرجل في البحث العلمي،

ووضحت دراسة (Flaherty,2020) أن سبب قلة النشر العلمي للمرأة يعود إلى كثرة المسؤوليات الأسرية الملقاة على عاتقها، وخاصة في حالة الأزمات، فقد تراجع إنتاجها في فترة وباء الكورونا.

وترى الباحثة أن تدني نسبة النشر العلمي للمرأة في جامعة دمشق يعود إلى قلة عددهن بالنسبة لعدد الذكور، فقد بلغ متوسط عدد أعضاء الهيئة التدريسية من الإناث من عام 2015 وحتى 2019 (2116) امرأة، ومتوسط عدد أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور(5954) رجلاً. وبذلك تكون نسبة الأبحاث المنشورة للإناث في مجلات جامعة دمشق في السنوات من وحتى 2015 وحتى2019 إلى متوسط عددهن في الجامعة بلغت 7%. وهي تقارب نسبة الأبحاث المنشورة للذكور في مجلات الجامعة خلال السنوات ذاتها إلى متوسط عددهم في الجامعة

السؤال الثاني: ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بحسب تخصصها مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل في التخصص ذاته ؟

جرى رصد الأبحاث المنشورة في مجلات جامعة دمشق السبع وللسنوات الخمس. وتحقق حساب عدد الأبحاث المنشورة في كل مجلة على حدة، وتبين أن نسبة النشر العلمي للمرأة إلى مجموع الأبحاث المنشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية هي الأدنى14%، وأن أعلى نسبة للنشر العلمي حققته المرأة هو في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية 41%. وفق لجدول (1)

.الجدول (1) نسب النشر العلمي للإناث والذكور ونسبتهم إلى مجموع الأعضاء في الكلية بحسب الاختصاص

اسم المجلة	نسبة النشر العلمي لأبحاث الإناث في المجلة/ نسبة عدد الإناث إلى مجموع الأعضاء في الكلية	نسبة النشر العلمي لأبحاث الذكور في المجلة/ نسبة عدد الذكور إلى مجموع الأعضاء في الكلية

الآداب والعلوم الإنسانية	%42 ---%41	%57---%58
العلوم التربوية والنفسية	%56---%36	%43 -- %63
العلوم الأساسية	%30---%34	%70---%65
العلوم الزراعية	%19--%28	%80--- %71
العلوم الهندسية	%16---%16	%84---%83
العلوم الصحية	%25-----%15	%74--%84
العلوم الاقتصادية والقانونية	%24--%14	%75--%85

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزيادي، 2020) التي بينت أن الأبحاث العلمية في العراق تتنامى، ولكنها بعيدة عن الجانب التطبيقي. وهي تتفق أيضاً مع دراسة (المكتب الفيدرالي للإحصاء في سويسرا(2016)SWI-Swissinfo.c، التي أكدت وجود هيمنة مطلقة للرجال على الاختصاصات التطبيقية. و تتفق مع دراسة Marilia Sa Carvalho Claudia, etal.(2020) التي أكدت التحيز الجنسي في بعض التخصصات كالعلوم الهندسية، وقد يعود السبب إلى طبيعة البحث في هذه التخصصات التي تحتاج إلى كثير من الانفتاح على القضايا المجتمعية والتعاون مع الآخرين، وهو ما لم تتمكن المرأة بعد من تحقيقه، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سنقر(2002). وتبين أن نسبة النشر العلمي عند المرأة الأكاديمية في جامعة دمشق زادت عن ربع مجموع الأبحاث المنشورة في اختصاصات (العلوم الزراعية 28%والعلوم الأساسية 34% والعلوم التربوية والنفسية 36% والآداب والعلوم الإنسانية 41%) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (1) نسب النشر العلمي للإناث والذكور ونسبتهم إلى مجموع الأعضاء في الكلية بحسب الاختصاص

اسم المجلة	نسبة النشر العلمي لأبحاث الإناث في المجلة/ نسبة عدد الإناثإلى مجموع الأعضاء في الكلية	نسبة النشر العلمي لأبحاث الذكور في المجلة/ نسبة عدد الذكور إلى مجموع الأعضاء في الكلية
الآداب والعلوم الإنسانية	%42 ---%41	%57---%58
العلوم التربوية والنفسية	%56---%36	%43 -- %63
العلوم الأساسية	%30---%34	%70---%65
العلوم الزراعية	%19--%28	%80--- %71
العلوم الهندسية	%16---%16	%84---%83
العلوم الصحية	%25-----%15	%74--%84
العلوم الاقتصادية والقانونية	%24--%14	%75--%85

ومن الجدول السابق يتبين أن نسبة نشر المرأة في اختصاصات العلوم التربوية والنفسية، والعلوم الصحية والعلوم الاقتصادية والقانونية كانت أقل من نسبة عددهن إلى مجموع الطلاب في هذه الكليات،

وأن نسبة نشر المرأة في اختصاصي الآداب والعلوم الإنسانية، والعلوم الهندسية تساوي نسبة عددهن إلى مجموع الطلاب في هاتين الكليتين،

وأن نسبة نشر المرأة في اختصاصي العلوم الأساسية، والعلوم الزراعية فاقت نسبة عددهن إلى مجموع الطلاب في هاتين الكليتين، وتؤكد هذه الإحصاءات ما ورد في دراسة معلا(2021) حول واقع المرأة السورية في المؤسسات الأكاديمية، وهي التي جاء فيها أن نسبة عضوات الهيئة التدريسية تختلف بين الكليات.

السؤال الثالث– ما نسبة النشر العلمي للمرأة بحسب الرتبة الأكاديمية مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل في الرتبة الأكاديمية ذاتها؟

تبين للباحثة عندما قامت برصد ما جرى نشره من أبحاث للمرأة وزميلها الرجل حسب الرتبة الأكاديمية أن مديرية النشر العلمي اقتصرت في تحديد الرتبة الأكاديمية على رتبة أستاذ أو دكتور فقط، دون ذكر أستاذ مساعد أو مدرس، و إن هيئتي تحرير مجلتي العلوم الهندسية والعلوم الصحية اقتصرت على لقب دكتور لجميع الناشرين. فأدى هذا الأمر إلى رصد الأبحاث المنشورة التي حددت فيها الرتبة الأكاديمية في المجلات الخمس (الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم التربوية والنفسية، العلوم الاقتصادية والقانونية، العلوم الأساسية، والعلوم الزراعية).

الجدول (2): نسبة أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية إناثاً وذكوراً من رتبة أستاذ في المجلات الخمس :

اسم المجلة	مجموع الأبحاث المنشورة+ مجموع أبحاث الأعضاء بمرتبة أستاذ	أبحاث الإناث رتبة أستاذ	النسبة	أبحاث الذكور رتبة أستاذ	النسبة
الآداب والعلوم الإنسانية	27 /73	14	%53	13	%43
العلوم التربوية والنفسية	4/69	1	%25	3	%75
العلوم الاقتصادية والقانونية	5/64	4	%80	1	%20
العلوم الأساسية	18/75	7	%38	11	%55
العلوم الزراعية	18/91	8	%35	10	%65
المجموع	%19/72/364	34	%47	38	%52

ويتبين من الجدول السابق أن نسبة البحوث المنشورة لأعضاء الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ إلى مجموع البحوث المنشورة في المجلات الخمس بلغت 19%.

ويعود تدني نسبة أبحاث أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الرتبة الأكاديمية (أستاذ)، إناثاً وذكوراً إلى أن وصول كثير من أعضاء الهيئة التدريسية إلى رتبة أستاذ يشعرهم بالاستقرار النفسي، وعدم متابعة النشر العلمي إذا لم يكونوا من هواة البحث ومحبيه. أما أعضاء الهيئة التدريسية الأقل رتبة فهم يحرصون على المزيد من النشر العلمي ، لكونه أحد الشروط الأساسية للترقية.

وتبين أن عدد الناشرات عضوات الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ في مجلة العلوم التربوية والنفسية، ومجلة العلوم الاقتصادية والقانونية كانت الأقل. وأن عدد الناشرات في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية كانت الأعلى. وأن نسبة نشر المرأة من رتبة أستاذ إلى مجموع الأبحاث المنشورة في المجلات الخمس بلغت47% يقابلها عند زميلها الرجل 52%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الرازق ورفاقها(د.ت) فقد بينت أن نسبة كبيرة من الأبحاث المنشورة كانت لأسباب الترقية، ومع دراسة كيتشيل(Ketchell,2017) التي بينت أن المرأة مُقلة في نشر الأبحاث، وهي غالباً تنشر أبحاثها بهدف التوظيف أو الترقية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حسن(2004)، التي بينت أنه كلما ارتقى عضو الهيئة التدريسية برتبته الأكاديمية زادت إنتاجيته العلمية.

السؤال الرابع–ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية للأبحاث التي أنجزتها بالمشاركة مع آخرين مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل للأبحاث التي أنجزها بالمشاركة مع آخرين؟

من خلال رصد الأبحاث المنشورة في المجلات السبع ، تبين أن بعض الباحثين عمدوا إلى إنجاز أبحاثهم بمفردهم، ودون أي تعاون أو مشاركة مع غيرهم، كما هي الحال في الأبحاث المنشورة في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، وبالمقابل فإن بعض الأبحاث المنشورة في مجلات جامعة دمشق الأخرى أعدت من باحث بمفرده، أو من أكثر من باحث ، سواء بين الإناث فيما بينهن، أو بين الذكور فيما بينهم، أو بين الإناث والذكور. وهذا مؤشر على التعاون العلمي، إلا أن هذا التعاون تحقق فقط بين الأعضاء في الكلية الواحدة، ولم يتجاوزها للتعاون مع كليات أخرى. والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3): نسب الأبحاث التي أنجزت من الباحثين بمفردهم والأبحاث التي أنجزت بالمشاركة في المجلات السبع التي أصدرتها جامعة دمشق خلال السنوات الخمس .

اسم المجلة	عدد الأبحاث المنشورة	عدد الأبحاث المنجزة منفردة	النسبة	عدد الأبحاث المنجزة بالمشاركة	النسبة
الآداب والعلوم الإنسانية	73	73	%100	0	%0
العلوم التربوية والنفسية	69	62	%89	7	%10
العلوم الاقتصادية	64	61	%95	3	%4
العلوم الزراعية	91	12	%13	79	%86
العلوم الصحية	123	96	%78	27	%21
العلوم الأساسية	75	37	%49	38	%50
العلوم الهندسية	75	59	%82	16	%17
المجموع	586	416	%70	170	%29

ومن الجدول السابق يتبين أن معظم الباحثين أنجزوا أبحاثهم منفردين، وما زالت نسبة التعاون والمشاركة في البحث والنشر العلميين بين الباحثين جميعهم قليلة. فهي قرابة ثلثٍ ما أنجزوه منفردين.

الجدول (4): يبين نسب المشاركة لكل من الإناث والذكور

اسم المجلة الآداب والعلوم الإنسانية	عدد الأبحاث التي تمت بالمشاركة	مشاركة المرأة مع زميلتها (ث+ث)	النسبة	مشاركة المرأة مع زميلها (ث+ذ)	النسبة	مشاركة الرجل مع زميله (ذ+ذ)	النسبة
التربوية	8	3	%37	2	%25	3	%37
الاقتصادية	4	3	%75	0	%0	1	%25
الزراعية	84	37	%44	20	%23	27	%32
الصحية	27	4	%14	7	%26	16	%59
الأساسية	38	17	%44	2	%5	19	%50
الهندسية	20	4	%20	2	%10	14	%70
المجموع	181	68	% 37	33	%18	80	%44

ومن الجدول السابق يتبين **أن** الباحثين جميعهم في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية أنجزوا أبحاثهم بمفردهم، أما في المجلات الست الأخرى فقد أنجزت مجموعة من الأبحاث فيها بالمشاركة، سواء بين المرأة والمرأة، أو بين المرأة والرجل، أو بين الرجل وزميله الرجل.

فقد بلغت نسبة التعاون العلمي بين الإناث 37% من مجموع الأبحاث المنجزة بالمشاركة، أماالأبحاث التي أنجزت بالتعاون مع زميلها الرجل فكانت أقل. إذ بلغت 18% فقط في حين كانت نسبة التعاون العلمي بين الذكور هي الأعلى إذ بلغت44%.

وقد يكون لانشغال المرأة بالواجبات الأسرية، وعدم تشجيع الزملاء لها ما يحد من إمكانية التعاون العلمي الكافي، وأن المناخ العلمي هو أكثر يسراً لزميلها الرجل.

وتبين أن المرأة أنجزت 37 بحثاً بالمشاركة مع زميلتها المرأة ، و20 بحثاُ بالمشاركة مع زميلها الرجل في المجال الزراعي، في حين كان عدد الأبحاث التي أنجزتها المرأة قليلة في الأبحاث التربوية والاقتصادية والصحية والهندسية، وقد تكون طبيعة البحث الزراعي تتطلب من المرأة والرجل العمل التشاركي، وهذا الأمر جعل عدد الأبحاث التي أنجزت بالمشاركة هي الأعلى عند الإناث والذكور، أما طبيعة البحث في الآداب والعلوم الإنسانية تمكن من إنجازه بجهد فردي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **ماثيو**(Mathew,2013) التي بين فيها أثر القناعات المسمومة في التقليل من نسبة أبحاثهن، وهي التي بلغت 26% فقط من مجموع الأبحاث المنشورة.

ولا تتفق مع ما وصلت إليه دراسة باير(Payer,2017) ، التي بينت أن المرأة تلجأ إلى المشاركة مع الرجل لتتمكن من نشر بحثها، إذ يأتي اسمها ملحقاً بعد اسم الرجل، أو في الوسط بين اسمين وهذا يعني أنها غالبا تكون خارج النظر،

السؤال الخامس–ما نسبة النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية التي تشغل موقعاً إدارياً مقارنة مع نسبة نشر زميلها الرجل الذي يشغل موقعاً إدارياً؟

إن إنجاز البحث العلمي ونشره يتطلب وقتاً كافياً لتحقيقه، وإنواقع المرأة عضو الهيئة التدريسية في الجامعات السورية المكلفة عملاً إدارياً إلى جانب مهامها الأكاديمية الأخرى ومهامها الأسرية يحد من نشاطها البحثي والنشر العلمي، لأن الوظيفة الإدارية القيادية Leading Administrativepositionهي مسؤولية كبيرة تشمل صناعة القرار واتخاذه وتنفيذه. ولهذا مازالت نسبة وجود المرأة الأكاديمية في الإدارة الجامعية دون الطموح، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (5): المواقع الإدارية للعاملين ذكوراً وإناثاً في جامعة دمشق في مدينة دمشق وحدها لعام 2019.

نوع العمل الإداري	رئيس جامعة	نائب رئيس جامعة	عميد كلية	نائب عميد كلية	رئيس قسم	مجموع الإداريين
ذكور	1	2	21	36	124	184
إناث	–	1	4	11	48	64
المجموع(ذ+ث)	1	3	25	47	172	248
نسبة الذكور	%100	%66	%84	%77	%72	%74
نسبة الإناث	0	%33	%16	%23	%28	%26

يتبين من الجدول السابق أن نسبة النساء اللواتي شغلن مواقع إدارية في عام 2019 في جامعة دمشق بلغت 26% وتعد قلة عدد النساء في المواقع القيادية ظاهرة عالمية، ففي الدراسة التي قام بها جوتك وكوهن(Gutek and Gohen, 1996) تبين لهما أن

الغالبية من النساء يُؤمنَ أن عالم السياسة والوظائف القيادية هو للرجل. وبينت دراسة (المكتب الفيدرالي للإحصاء) في سويسرا. أنه مع أن النساء كن الأغلبية في ميادين الزراعة والعلوم البيطرية76% ، وفي التعليم 61%. ومع ارتفاع نسبتهن في هذين الاختصاصين إلا أنهن لم يجدن طريقهن إلى المواقع القيادية فيهما. أما دراسة Alicia,2020)&Lone) فقد بينت أن النشر الأكاديمي للمرأة يعد بوابة النجاح الأكاديمي الذي يمكنها من التقدم، والوصول إلى أعلى السلم الأكاديمي.

إلا أن المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق المكلفة عملاً إدارياً كانت أقل نشراً علمياً من زميلها الرجل المكلف عملاً إدارياً. والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول (6) نسبة النشر العلمي للمرأة المكلفة عملاً إدارياً وزميلها الرجل

اسم المجلة	نسبة النشر العلمي لأبحاث الإناث اللواتي شغلن موقعاً إدارياًإلى مجموع الأبحاث	نسبة النشر العلمي لأبحاث الذكورالذين شغلوا موقعاً إدارياً إلى مجموع الأبحاث
الآداب والعلوم الإنسانية	%30	%69
العلوم التربوية والنفسية	%33	%66
العلوم الاقتصادية والقانونية	%15	%85
العلوم الأساسية	%30	%69
العلوم الهندسية	%16	%83
العلوم الزراعية	%15	%83
العلوم الصحية	%16	%84
المجموع	%22	%77

يتبين من الجدول السابق أن العمل الإداري أثر تأثيراً سلبياًً في النشر العلمي للمرأة، فبعد أن كان متوسط ما نشرته حين تفرغت للتدريس وواجباته 25% انحدر إلى 22% حين عملت بمهام إدارية ، فوجود المرأة في منصب رفيع أو مركز قيادي يجعل الضغط النفسي عليها أكبر، فهي تواجه نوعين من التحدي: الأول هو أن تحظى بقبول رؤسائها ومرؤوسيها ومعظمهم من الذكور، والثاني أن تعمل جاهدة لإظهار كفاءتها وقدرتها على تحمل المسؤولية، لذلك تحاول أن تكون أكثر إبداعًا وإنتاجًا من الرجل من حيث الإنجاز في العمل الإداري المكلفة به لإثبات ذاتها، ولذلك فهي تعطي حيزاً كبيراً من وقتها في عملها، وتشرف على جميع جوانبه بحيث لا يتوفر لها الوقت الكافي للنشر العلمي، كالرجل الذي يستفيد من موقعه الإداري في تعميق العلاقات والحصول على تسهيلات أكبر، وهذا الأمر هو ما أدى إلى ارتفاع نسبة النشر عنده إلى 77% بعد أن كان 75% حين كان بعيداً عن العمل الإداري. ومع أن خبراء الإدارة يرون أن التعليم والخبرة والكاريزما هي التي تحدد الأفضل لمن يعمل بالإدارة وليس الجنس، ومع أن الأنظمة الجامعية في سورية لا تميز بين المرأة الأكاديمية وزميلها الرجل في الحقوق والواجبات كلها، إلا أن الواقع يكشف عن سيطرة منظومة العادات والتقاليد على البيئة الجامعية التي تشكّل موروثاً ثقافياً ومجتمعياً ينحاز للرجل في حياته المهنية، ويحدّ من طاقات المرأة الأكاديمية، فالمهام الإدارية غالباً تدور في حلقة، فالرجل يساعد رجلاً آخر، فيظهر أثر ذلك على نشاط المرأة الأكاديمي، بما فيه النشر العلمي، ويرى معلا (2021) أن اخذ المرأة الأكاديمية دورها في الإدارة الجامعية مسألة ترتبط بعملية التنمية عامة ، والتنمية البشرية خاصة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيترو ورفاقها(2005)، ومع دراسة (Flaherty,2020) التي

توصلت إلى أن التحيز الواعي واللا واعي من الزملاء الذكور، وهو الذي يقوده على الأغلب كبار الأكاديميين الذين لعدم تعاونهم مع المرأة يصبح عدم التوازن بين الجنسين في النشر العلمي أمراً حتمياً. و تتفق أيضاً مع دراسة(Kimberley,2019) التي أكدت أثر تحيز الرجال في تقييم الأبحاث.

ما المعوقات التي تحد من فعالية المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجال النشر العلمي؟

أظهرت هذه الدراسة نقص نسبة النساء اللواتي نشرن في مجلات جامعة دمشق بالمقارنة مع نسبة النشر لدى الرجال، ولمعرفة أسباب ذلك عُرض السؤال الآتي:

ما المعوقات التي تحد من نشاط المرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجال النشر العلمي في مجلات جامعة دمشق العلمية المحكمة؟

على 22 عضو هيئة تدريسية من الذين يعملون في جامعة دمشق ، وفي اختصاصات مختلفة ، وممن امتلكوا خبرة في تحكيم البحوث المعدة للنشر، ومن الجنسين. وكان تنظيم إجاباتهم في الجدول الآتي:

الجدول (7): رأي المحكمين في معوقات النشر العلمي

المعوقات	التكرارات	النسبة
ظروف العمل غير المناسبة	18	%81
الظروف الأسرية والمجتمعية	18	%81
طول مدة التحكيم	16	%72
قلة التمويل	16	%72
هيمنة الذكور على النشر العلمي	14	%66
قلة الخبرة بإستراتيجيات البحث العلمي	14	%66
اعتماد الطرق التقليدية في البحث	11	%50
ضعف المهارة التكنولوجية	11	%50
ضعف المهارة التكنولوجية	11	%50
قلة التدريب	11	%50
عدم الإلمام الكافي باللغة الأجنبية	10	%45
تبني كل محكم معاييره الخاصة	10	%45

وتبين من الإجابات على المعوقات التي تواجهها المرأة عضو الهيئة التدريسية في النشر العلمي،أن أكثر المعوقات التي وردت يعاني منها الرجل أيضاً. وأن بعضها يتعلق بالبحث العلمي الذي هو نقطة البداية للنشر العلمي، وقد أضاف بعض المجيبين على فقرة ظروف العمل غير المناسبة، نقص الدافعية لدى المرأة بسبب ضعف العلاقات بين أعضاء الهيئة التدريسية، وحاجتها إلى الاستقرار والأمن النفسي والرضا الوظيفي.

7–في ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات المساعدة للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق لزيادة فعاليتها في النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة.

– تدريب الإناث على البحث والكتابة العلمية في مراحل مبكرة. وعلى الأسرة ومؤسسات التعليم قبل الجامعي والبرامج الإعلامية أن تحرص على نشر الوعي الجندري ، فتطوير واقع المرأة ومستقبلها الأكاديمي رهن بمدى فهم نمط الحياة الذي عاشته في الماضي، وكما يقول مكيافيلي(من شاء أن يبدأ بالمستقبل فليرجع إلى الماضي)،

–توجيه المرأة عضو الهيئة التدريسية لتبني الأساليب المساعدة لتحقيق التوازن بين مهامها الأسرية ومهامها الأكاديمية، وأن تعيد النظر في توزيع وقتها، بحيث يكون للبحث العلمي والنشر العلمي النصيب الذي يستحقانه.

– إقامة برامج تدريبية للمرأة تهدف إلى التنمية العلمية عامة ، وتجاوز الطرق التقليدية في البحث، وتنمية ثقافة النشر العلمي وتحديد مقوماته، وتزويدهابالخبرة الكافية في استراتيجيات البحث العلمي والنشر العلمي، وما تتطلبه من منهجية ودقة وإتقان لغوي، إلى جانب متابعة الاطّلاع على البحوث ذات العلاقة باختصاصها، فالتدريب الكافي يدفع بها إلى إثبات ذاتها، ونشر أبحاثها كزميلها الرجل، والنظر إلى عملية النشر العلمي على أنها مهمة رئيسة من مهامها، وليس لغايات الترقية فقط، فهذا الأمر يضفي عليها سمعة طيبة في الوسط الأكاديمي.

– تأدية الجمعيات العلمية المتخصصة دورها في رفع مستوى الطموح عند المرأة ، لأخذ مكانها الطبيعي في العمل الجامعي، إلى جانب الانفتاح على المجتمع المحلي لمعرفة قضاياه التي تتطلب البحث والتعاون مع الآخرين لحلها. فقد سارعت بعض مراكز الأبحاث إلى دراسة دور المرأة البحثي خلال أزمة كورونا، وتبين تراجع فعالية المرأة بسبب العبء الأكبر الذي تحملته في واجباتها الأسرية.

– تحقيق العدالة والموضوعية عند اختيار المحكمين من الجنسين والتأكد من أهليتهم، وامتلاكهم الخبرة الكافية في الموضوع المراد بيان مدى صلاحيته للنشر، وعدم المماطلة في الإجابة، إلى جانب تحليهم بالموضوعية والدقة والتزامهم المعايير المتعارف عليها عالمياً، لضمان تصنيف المجلات التي تصدرها جامعة دمشق ضمن المجلات العالمية ذات المصداقية العالية.

– عقد المشرف على مجلات جامعة دمشق اجتماعات دورية للسادة رؤساء تحرير المجلات وهيئاتها لتقويم النشر العلمي الأكاديمي في الجامعة، وسبل تطويره. والتخلص من البيروقراطية والتحيز لصالح الذكور.

– إقامة برامج تدريبية على نحو البرنامج التدريبي للمرأة الأكاديمية في جامعة تكساس التقنية، بهدف تزويد المرأة الأكاديمية بالخبرة الكافية في المهارات التكنولوجية، واستراتيجيات البحث العلمي والنشر العلمي، وتزويدها بأحدث المستجدات والتقنيات في مجال النشر، لتمكينها من مواجهة الصعوبات والتحديات بأشكالها كافة.

– تكليف المرأة عضو الهيئة التدريسية أداء مهام إدارية، تمكنها من أن تقوم بدور فاعل في مركز صنع القرار الأكاديمي. تحقيقاً للعدالة، وسعياً إلى تحطيم القوالب النمطية بين الجنسين ،فهذا الأمر يجنبها التحيزات التي ترسخت عبر مجموعةٍ من الحواجز الاجتماعية.

الخاتمة:

إن الدراسة الحالية، كونها الأولى في الجامعات العربية في حدود علم الباحثة ، بوصفها أنجزت في مجال النشر العلمي للمرأة عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وللسنوات الخمس من 2015 وحتى 2019، تفتح آفاقاً أخرى لمزيد من البحوث المستقبلية في مجال فعاليات المرأة عضو الهيئة التدريسية في النشر العلمي في سنوات أخرى ، وفي تخصصات معينة. فالمزيد من البحوث في هذا المجال يعزّز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول النشر العلمي.

المراجع:

1. –بيترو، ورفاقها. (2005).المرأة والتعليم العالي: واقع وتطلعات، نحو تمثيل جندري متوازن: أكاديمياً ومهنياً وقيادياً. المملكة الأردنية الهاشمية.
2. –حسن، محمد إبراهيم. (2004). الإنتاجية العلمية أداة لتقويم أداء الأكاديميين بمدارس وكليات وأقسام المكتبات و المعلومات في المملكة العربية السعودية، عالم الكتب، المجلد السادس والعشرين، العددان (1و2) دار ثقيف للنشر والتوزيع.
3. –الزيادي، حسن. (2020).النشر العلمي في الجامعات العراقية ودوره في دعم البحث العلمي، مجلة اشراقات تربوية العدد 12– 2020/9/11
4. –سنقر، صالحة. (2000).تطور التعليم العالي في سورية بين عامي 1970 وحتى 2000 وتوجهاته المستقبلية– مطبوعات وزارة التعليم العالي– الجمهورية العربية السورية.
5. –سنقر، صالحة.(2012). الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق وسبل تطويره من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، مجلة جامعة دمشق المجلد 29 العدد الثاني 2013.
6. لطرش، صليحة و بن عطية، كمال.(2020).صعوبات النشر في المجلات العلمية الجزائرية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد 1
7. –عبد الرازق، جنان صادق، حسن، مرزة حمزة، مزيد ،رشيد حميد. (د.ت). مشاكل النشر العلمي والتحكيم في المجلات العراقية– كلية الآداب و الجامعة المستنصرية. http;//wwwUobabylon, Edu,IQ, Basic-ed17-27
8.
9. معلا، وائل.(2021). المرأة في الحياة الأكاديمية، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة السورية، العدد 92
10. مرجع(واقع النشر العلمي في جامعة بابل)http//wwwdampress jsvfhgfhpehjo’vugn o’’ hgfpehgugld
11.
12. Caroline ،M ،F-O & Barbara F-O (2018)Women in Academic and Research, An overview of the challenges toward gender equality in Colombia and how to move forward- Hypothesis and Theory Article. http//www uobabylon,edu,iq basic-ed 11-27 o0
13. Federal Statistical Office of Switzerland (SWI-Swissinfo.c2016)
14. Flaherty, Collen (2020) Women Are Falling Behind.Pexeis.com
15. https;//wwwinsidehighered, com.news 2020/10/20
16. Ketchell ،M (2017) Why do Professors who are women publish less research than men? Stellenbosch University, Africa
17. Kimberly A.H (2019) What are the key challenges facing women in academic Diversity ،Oklahoma State University.
18. Lone ،Fine. Alicia, Shen (2020) Bias in the publishing pipeline ،University of Washington.
19. Marilia Ss Carvalho Claudia Medina Coell Luciana Diac Lima (2020) Women in the world of science and scientific publishing https;//www scielo.br,csp.PDF.

20. Matue (SOMAWSP Program,2013)Fifty million African Women speak platform. The East African Community (EAC) and the Economic Community of West African.
21. Payer, N (2017) Academic Publishing and Barriers of Access, Gender and Behavior 15 N, 2, 2017, P. 921-924 London
22. Pozman, C, (2011), Integrative Publicness: A Framework for Public Management Strategy and Performance, Journal of Public Administration. Research and Theory, 21 (supplement 3).
23. Sankar, Salha,(2002) Academic Activities for teacher women at Damascus University .unpublished research,WesternMitchiganUniversity,Kalamazoo,USA.
24. Texas Tec Today (2016) The women Faculty Writing Program.